

النهاية في غريب الأثر

{ خصرم } (ه) فيه [أنه خَطَبَ النَّاسَ يومَ الذِّحْرِ على ناقه مُخَضَّرَمَةً] هي التي قُطِعَ طرفُ أُذُنِها وكان أهلُ الجاهلية يُخَضِّرُمُونَ نَعَمَهُمْ فلما جاء الإسلام أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يُخَضِّرُمُوا في غير الموضع الذي يُخَضِّرُم فيه أهل الجاهلية . وأصل الخَضَّرَمَةِ : أن يُجْعَلَ الشيء بينَ بينَ فإذا قطع بعضُ الأُذُنِ فهي بين الوَافِرَةِ والناقِصَةِ . وقيل هي المندُوجَةُ بين الذِّجائبِ والعُكَّاطِيَّاتِ . ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والإسلام مُخَضَّرَمٌ لأنه أدرك الخَضَّرَمَتَيْنِ . . . ومنه الحديث [إنَّ قَوْمًا بُيِّتُوا ليلًا وسيقت نَعَمُهُمْ فادَّعوا أنهم مُسلمون وأنهم خَضَّرَمُوا خَضَّرَمَةَ الإسلام]